الأمم المتحدة
S/PV.4331

مجلس الأمن

مؤقت

السنة السادسة والخمسون

الجلسة **٤٣٣١**

الثلاثاء، ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠١، الساعة ٠٠/١٦

نيويورك

الرئيس:	السيد تشودري	(بنغلاديش)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد غرانوفسكي
	أوكرانيا	السيد كروخمال
	أيرلندا	السيد راين
	تونس	السيد شريف
	جامايكا	الآنسة دورانت
	سنغافورة	السيدة لي
	الصين	السيد شين غوفانغ
	فرنسا	السيد لفيت
	كولومبيا	السيد فالديفيسو
	مالي	السيد توري
	موريشيوس	السيد غوكول
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد إلدون
	النرويج	السيد كولبي
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد كننغهام

جدول الأعمال

قرارات مجلس الأمن ١١٦٠ (١٩٩٨) و ١١٩٩ (١٩٩٨) و ١٢٠٣ (١٩٩٨) و ١٢٣٩ (١٩٩٩) و ١٢٤٤ (١٩٩٩)

تقديم تقرير بعثة مجلس الأمن إلى كوسوفو، جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية

01-41606 (A)
0141606

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٦.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

قرارات مجلس الأمن ١١٦٠ (١٩٩٨) و ١١٩٩ (١٩٩٨) و ١٢٠٣ (١٩٩٨) و ١٢٣٩ (١٩٩٩) و١٢٤٤ (١٩٩٩)

تقديم تقرير بعثة مجلس الأمن إلى كوسوفو، جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأني تلقيت رسالة من ممثل يوغوسلافيا، يطلب فيها دعوته إلى المشاركة في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة المتبعة أقترح، بموافقة المجلس، دعوة الممثل إلى المشاركة في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت، وعملا بالأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيس، شغل السيد ساهوفيتش (يوغوسلافيا)، مقعدا على طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي توصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس نسخ مصورة من تقرير بعثة مجلس الأمن إلى كوسوفو، جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، سوف يصدر بوصفه وثيقة لمجلس الأمن تحت الرمز S/2001/600.

أعرض الآن، بصفتي رئيسا لبعثة مجلس الأمن إلى كوسوفو، جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، تقرير البعثة.

يشرفني كبير الشرف أن أقدم إلى مجلس الأمن تقرير بعثة المجلس عن تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩).

لقد قامت البعثة بزيارة بريشتينا، وميتروفيتشا وبلغراد في الفترة من ١٦ إلى ١٨ حزيران/يونيه. ومنذ أن اكتمل التقرير مجرد صباح هذا اليوم بعد عودة البعثة في الليلة الماضية، تتوفر النسخة الانكليزية حاليا بوصفها نصا للعمل. والنسخ باللغات الأخرى ستتوفر صباح يوم غد.

لقد اتسمت هذه البعثة بالأهمية من عدة نواح. أولا، انضم جميع أعضاء مجلس الأمن إلى البعثة. ثم أن هذه البعثة كانت الأولى التي يرأسها رئيس المجلس. ويذكر أن أول بعثة أوفدها المجلس إلى كوسوفو في نيسان/أبريل ٢٠٠٠، لم تتضمن في برنامج عملها زيارة بلغراد. وأجرت هذه البعثة مناقشات جيدة هذه المرة في بلغراد مع قادة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وعقدت البعثة أيضا اجتماعا لم يكن مقررا ولكنه كان موضوعيا وهاما مع الرئيس بوتين، رئيس الاتحاد الروسي.

إن تقرير المجلس مقسم إلى أربعة فروع. يتضمن الفرع الأول اختصاصات البعثة؛ ويتضمن الفرع الثاني تكوينها؛ ويتضمن الفرع الثالث أنشطتها وموجزا عن اجتماعاتها. ويتضمن الفرع الأخير النتائج التي توصلت إليها.

برنامج البعثة نُفّذ في وقت ضيق وكان برنامجا مكثفا للغاية. فعقدت البعثة سلسلة من الاجتماعات مع الأطراف الفاعلة الرئيسية في كوسوفو وتحاورت مع ممثلي شتى الطوائف. وفي بلغراد، عقدت البعثة اجتماعات مع الرئيس كوستونيتشا، رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، ومع سفيلانوفيتش وزير الخارجية ومع زيكوفيتش وزير الداخلية. وأتيحت لنا الفرصة لإجراء مناقشات متعمقة مع شتى الأشخاص في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وقوات كوسوفو، وذلك إضافة إلى الأشخاص العاملين مع هانز هايكروب، الممثل الخاص للأمين العام، ومع الفريق سكايكر، قائد قوات كوسوفو. ونعتقد أن كثافة الزيارات

والبرنامج المحكم، مشفوعين بالمدخلات الغزيرة التي تلقيناها، أتت بنتائج طيبة للغاية من حيث أهداف البعثة، ومواصلة الاتجاه الذي حدده المجلس لبعثته في كوسوفو السنة الماضية.

الحالة في كوسوفو معقدة، وكذلك عملية تنفيذ القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩). والمهمة التي تقوم بها بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو ضخمة. ومع اقتراب موعد إجراء الانتخابات في كوسوفو، المقررة في تشرين الثاني/نوفمبر، تصبح المهمة المنوطة بها شاقة. ويشارك قادة بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وقوة كوسوفو عن كثب في التصدي للحالة المتقلبة هناك. ولقد شعرنا بالتشجيع لما لمسناه من روح لدى الموظفين الدوليين المدنيين وموظفي الأمن في كوسوفو. لقيامهم بأعمالهم كفريق وتعاونهم بصورة متبادلة تركا فينا أثرا طيبا.

وفي الفرع المتعلق بأنشطة البعثة، يقدم التقرير تفاصيل أوصي أعضاء المجلس بايلائها اهتماما وثيقا.

لقد حققت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو بعض الإنجازات الكبيرة وتواجه أيضا كثيرا من التحديات مع حلول الذكرى السنوية الثانية لإنشائها. ويتمثل التحدي الرئيسي الذي يواجه الجميع في تشجيع جميع الطوائف، لا سيما طائفة صرب كوسوفو، على المشاركة في التسجيل والانتخابات، على حد سواء. وثمة عنصر هام في تطوير الحوار الذي تجريه البعثة مع سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية والجهود الرامية إلى تسهيل إشراك الأخيرة من صرب كوسوفو كي تكون جزءا من العملية. ولقد اجتمع الممثل الخاص حتى الآن أربع مرات مع الرئيس كوستونيتشا وعدة مرات مع سفيلانوفيتش وزير الخارجية. وتمثلت إحدى الأولويات لبعثة الأمم المتحدة في إنشاء مكتب لها في بلغراد، تم إنشاؤه الآن.

ولمست البعثة، أثناء محاورتها أبناء الطوائف العرقية، رغبتهم الواضحة في العودة إلى الحياة الطبيعية، واستعادة حكم القانون والنظام، وإعادة التعمير الاقتصادي. واستفادت البعثة من جميع الفرص التي تهيأت لها لكي تبعث برسالة قوية إلى الطوائف العرقية لتنبذ كافة أشكال العنف، وتعزز الاستقرار، وتحقق السلامة والأمن، وتتعاون على النحو الأوفى مع بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو في تنفيذ القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩). ويسرنا القول إن رسالة البعثة قد أُخذت مأخذ الجد.

وشاهدت البعثة الأعمال التحضيرية للانتخابات التي سوف تُجرى في سائر أنحاء كوسوفو في تشرين الثاني/نوفمبر، مع التركيز بصفة خاصة على مشاركة جميع الطوائف، باستثناء صرب كوسوفو على نحو لافت. وأتراك كوسوفو الذين بالكاد شاركوا في الانتخابات البلدية التي أجريت في السنة الماضية، على استعداد للمشاركة هذه المرة.

ولقد أُحرز بعض التقدم في مجال عودة صرب كوسوفو. وفي بداية هذا الشهر، اعتمدت الإدارة المؤقتة بيانا بشأن مبدأ عودتهم.

وفي كوسوفو التقت البعثة مع الرئيس الروسي بوتين، الذي كان يزور المنطقة. وتم تبادل مثمر لوجهات النظر حول مجموعة كبيرة من القضايا المتعلقة بالمنطقة. وشملت القضايا الوسائل الكفيلة بإقامة كوسوفو متعددة الأعراق، واستراتيجيات مكافحة التطرف والإرهاب، وشروط عودة طائفة كوسوفو الصربية ومشاركتها في الانتخابات القادمة على نطاق كوسوفو بأسرها.

وفي اليوم الأخير، التقت البعثة في بلغراد، يصطحبها الممثل الخاص، بالرئيس كوستونيتشا، رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، ووزير خارجيتها ووزير داخليتها. ورحبت البعثة بالحوار المتزايد بين بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وسلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

وركزت المناقشات على القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما فيها الأمن وعودة صرب كوسوفو والإطار الدستوري والانتخابات، وكذلك الحاجة إلى تدابير بناء الثقة.

وأكدت البعثة على أن المشاركة في العملية السياسية هي شرط أساسي للتقدم في مجالات الاهتمام المشترك هذه، وطلبت من سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية المساعدة في تعزيز هذه الرسالة لدى طائفة كوسوفو الصربية.

وخلال الزيارة توصلت البعثة إلى عدد من الملاحظات والاستنتاجات الهامة. ويذكرها تقرير البعثة بالتفصيل، وسأذكر مجرد حفنة منها هنا. وهذا يتفق مع اختصاصات البعثة.

لقد وجدنا أن بعثة الأمم المتحدة أحرزت تقدما كبيرا في تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) في العامين الماضيين منذ إنشائها، على الرغم من أنه مازال هناك الكثير المطلوب عمله. لقد وصلت البعثة الآن إلى مرحلة حاسمة في تنفيذ ولايتها، ويتطلب استمرارها الفعال جهدا كبيرا من البعثة وقوة كوسوفو والشرطة التابعة للبعثة، يعززه اهتمام شديد من مجلس الأمن وتوفير منتظم للموارد من المجتمع الدولي.

ولئن أدركت البعثة شك أنه توجد تحفظات قوية، وفي بلغراد أيضا، إزاء الصعوبات الخاصة بدفع عجلة الانتخابات في كوسوفو إلى الأمام على أساس الإطار الدستوري، إلا أنها تدرك أيضا أن الوضع الراهن غير مقبول وأنه يجب دفع العملية السياسية إلى الأمام وفق قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩).

وأكدت البعثة على أن الانتخابات ستعزز العملية الديمقراطية في كوسوفو واستقرار المنطقة، وشددت على أنه ينبغي ضمان الظروف الآمنة للانتخابات. وينبغي تشجيع مشاركة كل الطوائف في الانتخابات، وعودة اللاجئين والمشردين، ومشاركتهم في الانتخابات.

والعملية السياسية الحالية حاسمة في مكافحة التطرف وتشجيع المعتدلين بين كل الأطراف. والعنصر الرئيسي لنجاح هذه العملية هو الانخراط والمشاركة النشطان لكل الطوائف. وتؤيد بعثة المجلس جهود بعثة الأمم المتحدة لإقامة كوسوفو متعددة الأعراق، الأمر الذي يظل يمثل أحد التحديات الرئيسية.

وترحب البعثة بالعنصر الأول المتعلق بالقانون والنظام والعدالة، وهو التشريع الرئيسي لمكافحة الجريمة المنظمة وحيازة الأسلحة غير القانونية والإرهاب.

وتوصي البعثة بإرسال طلب رسمي إلى قوة كوسوفو لكي توفر معلومات تفصيلية على نحو منتظم، بما فيها معلومات تتعلق بأصل ونوع وكمية الأسلحة المضبوطة، وذلك من أجل تمكين لجنة مجلس الأمن المنشأة بموجب القرار ١١٦٠ (١٩٩٨) من متابعة أية انتهاكات محتملة.

كما توصي البعثة ببذل المزيد من الجهود المكثفة بشأن مسألة المفقودين من كل الطوائف، وكذلك المحتجزين. وتؤيد البعثة، وفقا للقرار ١٢٤٤ (١٩٩٩)، الجهود الرامية إلى تسوية الحالة المعقدة في ميتروفيتشا.

وإذ تدعم بعثة المجلس الجهود التي تبذلها حاليا بعثة الأمم المتحدة وقوة كوسوفو، فإنها تؤكد على المسؤولية التي تتحملها قيادة كوسوفو عن إيجاد الظروف الملائمة لتحسين العلاقات بين الطوائف وتشجيع المصالحة. ولقد أعطت البعثة رسائل متوازنة إلى زعماء الطوائف بأن المسؤولية تقع على عاتقهم في رفض العنف والتطرف والإرهاب بوضوح وعلانية. إن تشجيع ثقافة السلام وعدم العنف هو أمر حاسم لنجاح هذه الجهود.

وفي المقابل، لابد أن تدرك طوائف الأقليات أيضا أنه لا يوجد بديل عن إقامة مجتمع متعدد الأعراق. وتدرك البعثة أن لطوائف الأقليات مظالم مشروعة وتحث بعثة الأمم المتحدة وقوة كوسوفو على معالجتها، إلا أنها ترى أن المستقبل الوحيد القابل للاستمرار لجميع الطوائف يكمن في المشاركة. ويجب على طائفة صرب كوسوفو، على وجه الخصوص، أن تندمج في الهيكل الذي تنشئه بعثة الأمم المتحدة، بدلا من أن تحاول إقامة هياكل موازية.

هذه هي بصفة أساسية نتائج البعثة، وينوي المجلس عقد جلسة علنية بمشاركة أعضاء المجلس وغير أعضاء المجلس يوم الجمعة، ٢٢ حزيران/يونيه. ونعتقد أنه ستكون هناك مشاركة أوسع من أعضاء الأمم المتحدة في تلك المناقشة العلنية. ونود أن نذكر أيضا أن المجلس فوضني، بصفتي رئيسا للمجلس، أن أحيل هذا التقرير إلى السيد هانس هايكيروب، الممثل الخاص للأمين العام لكوسوفو، وأن أطلب منه أثناء إحالة التقرير أن يسترعي إليه انتباه كل من أتيحت لبعثة المجلس فرصة الالتقاء معه، وأن يطلع السلطات في بلغراد أيضا عليه. ونعتقد أن مثل هذا النشر الواسع للتقرير، والرسالة التي يتضمنها التقرير، ونتائج البعثة أمور ستكون مفيدة في التشجيع على فهم أكبر لدور مجلس الأمن فيما يتعلق بتنفيذ القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩).

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيسا للمجلس.

بذلك يكون المجلس قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله. وسيبقي المجلس المسألة قيد نظره.

الجلسة القادمة لينظر مجلس الأمن في التقرير، ستعقد كما ذكرت، يوم الجمعة بتاريخ ٢٢ حزيران/يونيه، الساعة ١٠/٠٠.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٣٠.